٢١٤ درج المعالى فى شرح بدء الأمالى، تأليف
د. ج ابن جماعة، محمد بن ابى بكر - ٨١٩هـ
كتب سنة ١١٧٦هـ.
١٨ ق ١٧ س ١٩٫٥×١٤ اسم
نسخه جيده، خطها تعليق حسن (طبع).
١٤٦١ الازهريه ٣: ٢٥٩
١- اصول الدين. ا- المؤلف.
ب- تاريخ النسخ. جـ- شرح بدء الامالى.

١٢

الحاجی محمود داماد مصطفی چلبینک کریمه سی شیخ عمر افندینک نکاحلو اهلیه سی وفقینی بیان ایدر بیک یوز یتمش [illegible] اوائلنک
بکرمی بشنجی کونی واقع اولمشدر غفلت اولنمیه   صلیه دا ایدوب وصلنده افتراق وقتنی بیان ایدر بیک یوز
طقوز سنه سی جمازی الاولانک ابتداسندندر غفلت اولنمیه   تحصیله افتتاح [illegible]
رجب شریف ابتداسندندر غفلت اولنمیه   شیخ عمر افندینک کسنی بیان ایدر بیک یوز [illegible]

[illegible]

بو موفاطمه نک دنیایه گلدیجی بیک یوز یتمش ایکی سنه سی ربیع الآخرینک اون دوردنجی گیجه سی [illegible]
نوریسی علی آغا مولد [illegible] بیک یوز یتمش ایکی سنه سی صفر شریفک سکزنجی التنجی گونندندر غفلت اولنمیه
بیک یوز یتمش بش سنه سی ماه ربیع الآخرینک یکرمی دوردنجی کونی وقت ظهرده اوغلوم محمد امین [illegible]

١١٧٢

غفلت اولنمیه کلمشدر

بیک یوز سکسن ایکی سنه سی ماه صفر الخیرک یکرمی التنجی گیجه سی [illegible] عالمه
کتم عدمدن صحرای وجوده کلمشدر غفلت اولنمیه

١١٧٥

١١٨٦

بیک یوز طقسان طقوز سنه سی ماه ربیع الاولک التنجی یوم
کرمه موز حافظ ملا [illegible] ملا مصطفی کتم عدمدن صحرای
وجوده کلمشدر غفلت اولنمیه

[illegible]

[illegible] یوز [illegible] سنه سی ماه شوالک [illegible] کونی کریمم نعیمه کتم عدمدن صحرای وجوده کلمشدر
بیک ایکی یوز بش سنه سی جمادی الآخرینک اون بشنجی کونی اوغلوم نعیم افندی دنیایه کلمشدر

نوید [illegible] [illegible]
درعقب [illegible]
قادر اولو [illegible] اولمز
ایسه ده [illegible]
[illegible]
کزاف القاوانی

زید محمد تسی [illegible] ترک ایدوب
احمد [illegible] اولوب
اولادی اولاده [illegible]
جوار [illegible] کزاف اسکونی

زید [illegible] ماقتاده احمد
[illegible] قادر
اولورسی [illegible] کزاف اسکونی

بیک ایکی یوز سکسن [illegible] رجب شریفده وقت عشاده اوغلوم ملا مصطفی
دنیایه کلمشدر [illegible] خلیل افندی [illegible]

شرح بدء الأمالي
للأوشي

قال الشيخ الامام الاجل اقضى القضاة سراج الدين علي بن عثمان نور الله قبره قال رحمة الله

يقول العبد في بدء الامالي ❊ لتوحيد بنظم كاللآلي

المتكلم في العبد نفسه البدء الابتداء الامالي جمع الاملاء وهو الكتابة عن ظهر القلب من غير استعانة بكتاب المراد بالتوحيد توحيد الله تعالى وهو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان انه احد في ذاته واحد في صفاته النظم الجمع يقال نظمت اللؤلؤ اي جمعته اللآلي جمع اللؤلؤ وهو المعروف قوله لتوحيد متعلق بالقول اي يقول للتوحيد اي لكونه معتقدا بالتوحيد بصفة بالقدم وصفات الكمال ولا يجوز ان يتعلق بالبدء كما زعم بعضهم لان الابتداء ليس بالتوحيد بل يبدأ بالبحث عن القدم وصفات الكمال وقوله بنظم يتعلق بالبدء ويجوز ان يتعلق بالقول والاول اولى لقربه كاللآلي صفة النظم اي مثل نظم اللآلي او كائن كنظم اللآلي في الحسن والبهاء وفي هذا البيت اشارة الى ان الواجب على العبد العاقل اولا الاعتقاد بالتوحيد والتبري عن التعطيل والشرك ومعرفة الله تعالى بالنظر والفكر ثم وصفه بما يليق قال رحمة الله تعالى عليه

اله الخلق مولانا قديم ❊ وموصوف باوصاف الكمال

المراد بالاله المعبود وبالخلق المخلوق وهو ما سوى الله المولى اسم مشترك بين الاعلى والاسفل المراد هنا الاول بقرينة اضافته الى الخلق وهو اعلى قوله مولانا صفة الاله قديم خبره والمراد بصفات الكمال الصفات الثبوتية وهي ما يلزم من نفيه نقيصة كالقدرة والعلم والحيوة والارادة وغير ذلك وفي هذا البيت مقامان

الاول

ديون توحيدا لكونه اول عبد موفق
امالي نظمتني الجود في اعلى ❊

بمعنى الصانع العالم واحد ولا يمكن ان يصدق مفهومه واجب الوجود على ذات ... [illegible]

فقوله الخلق اي الخلق هم اولاد ❊
كمال وصفه موصوف وذاتا ❊

1

احدهما ان معبود الخلق قديم والثاني انه موصوف بالكمال اما المقام الاول فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا اذ لا واسطة بينهما لان القديم ما لا ابتداء لوجوده والحادث ما لوجوده ابتداء ولا واسطة بين النفي والاثبات لكن التالي اعني كونه حادثا باطل لانه على تقدير حدوثه يحتاج الى محدث آخر لان الحادث هو ما كان الوجود والعدم بالنسبة اليه سواء فتخصيصه بالوجود دون العدم بلا مخصص ممتنع فلا بد له من محدث وينتقل الكلام الى ذلك المحدث فاما ان يتسلسل وهو باطل كما ذكر في المطولات او ينتهي الى من هو قديم وهو المطلوب واما المقام الثاني وهو انه متصف بصفات الكمال فلانه لو لم يتصف بها لاتصف باضدادها كالجهل والعجز والموت وغير ذلك وهي نقائص لكن التالي ظاهر الاستحالة لانها من امارات الحدوث فلا يتصف بها على ان الله تعالى نص في كلامه القديم على ذلك حيث قال ولا يحيطون بشيء من علمه انزل بعلمه انه سميع بصير ذو القوة المتين الى غير ذلك من الآيات وفي اتصافه بها اختلاف لا يليق بهذا المقام ذكرها قال رحمة الله عليه

هو الحي المدبر كل امر ❊ هو الحق المقدر ذو الجلال

الحي صفة من صفات الكمال فلا وجه لذكره وقد ذكرنا معنى الحيوة في شرح العقيدة المدبر هو المتعين في ايجاده مع علمه بعواقب الامور ومفعول المقدر محذوف اي كل امر بقرينة ما تقدم اي يقدر كل شيء في الازل على ما يرد عليه من خير او شر ومن حسن او قبيح فعلى هذا يكون كل شيء بقدره وقضائه والجلال هو الصفات السلبية

او صدر منهم مدبر كل امر
او صغر منهم مقدر ذو التعالي

القدرة صفة ازلية ... والمقدورات ... [illegible]

لكونه ليس بجسم ولا مركب وغير ذلك فالحاصل ان هذا البيت يشتمل على ثلثة دعاوي
احديها انه خالق لكل شيء من الجواهر والاعراض وقدرته شاملة لجميع الموجودات فيدخل فيه
افعال العباد والى هذا اشار بقوله المدبر كل امر لان كل للاحاطة خلافا للمعتزلة فان العبد
عندهم موجد لافعاله لا على سبيل الايجاب بل على سبيل الاختيار ولنا ان العبد لو كان
موجدا للافعال لكان عالما بتفاصيلها اذ لو جوز الايجاد من غير علم لبطل دليل
اثبات عالمية الله تعالى لجواز ان يصدر عنه العالم مع عدم علمه بشيء منه ولكن العبد غير عالم
بتفاصيلها اما اولا ففي حق النائم واما ثانيا فلان الفاعل للحركة البطيئة قد فعل
السكون في بعض الاحيان والحركة في بعضها مع انه لا شعور له بالسكون واحتج الخصم
بان فعل العبد لو كان بخلق الله تعالى وايجاده لما كان العبد متمكنا من الفعل البتة
لانه ان لم يخلقه الله تعالى كان ممتنع الحصول وان خلقه الله تعالى فيه كان واجب الحصول
ولو لم يكن العبد متمكنا من الفعل والترك لكانت افعاله جارية مجرى حركات الجمادات
فكما ان البديهة جازمة بانه لا يجوز امر الجمادات ونهيها ومدحها وذمها وجب
ان يكون الامر كذلك في افعال العباد ولما كان ذلك باطلا علمنا ان العبد موجد لها والجواب
انها بخلق الله تعالى لكن عند مباشرته اياها فالامر والنهي والمدح والذم للمباشرة
والكسب لا للايجاد ثم ان الله تعالى اجرى العادة بان العبد اذا صمم على الطاعة فانه
يخلقها ومتى صمم على المعصية فانه يخلقها وفيه بحث لان العبد اما ان يكون مستبدا
بادخال الشيء في الوجود ولا يكون دائرا بين النفي والاثبات ولا واسطة بينهما فان كان

الاول

الاول فقد سلمتم قول المعتزلة وان كان الثاني كان العبد مضطرا لان الله تعالى اذا خلقه
في العبد حصل لا محالة وان لم يخلقه استحال حصوله فيه وكان العبد مضطرا ويعود
الاشكال فظهر ان الكسب اسم بلا مسمى لان تصميم العبد ايضا فعل فيكون واقعا
بقدرة الله تعالى ولصعوبة هذا المقام انكر السلف على المناظرين فيه وقد تكلمنا في
هذا المقام في شرح العقيدة ومن اراد زيادة الاطلاع فليطالعه وثانيها ان كل شيء
بقدرة الله تعالى والدليل عليه قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فانه في افادة العموم
صريح وهو عبارة عن العلم بجميع الموجودات في الازل على سبيل الابداع والقضاء
هو وجودها في موادها الخارجية مفصلة واحدا بعد واحد على ما سبق به العلم الازلي
وقيل على العكس والبحث عن ثالثها سيجيء ان شاء الله تعالى قال رحمه الله تعالى عليه

مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالمحال

خدا در خلق ایزد خیر و شر را
ولی راضی نگردد بر شر قطعا

قال صاحب الصحائف معنى الارادة واضح عند العقل اذ كل واحد منا يعلم انه
قبل ان يصدر منه فعل او ترك يظهر في نفسه حالة ميلانية تقتضي ترجيح احدهما
على الآخر والاختيار قريب منها وكانه مع اعتبار ملاحظة الطرف الآخر وفي معنى
ارادة الله تعالى اختلاف فقال بعضهم انها عين العلم وبعضهم انها صفة زائدة
غير العلم وهو قول المحققين من الا[شاعرة] والمعتزلة وبعضهم انها علم تعالى بما في الفعل
من المصلحة الداعية الى الايجاد وهو قول ابي الحسين البصري وبعضهم انها في افعاله
علمه بها وفي افعال الغير الامر بها وهو قول الكعبي والرضا هو كون الشيء مستحسنا عنده

[illegible]

والكفر مما يمتنع وجوده في الخارج والمراد هنا ما كان بعيدا من الصواب عن فعل النهي كالكفر والمعصية كما قال الشاعر: تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا لعمري في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع اي هذا بعيد في العقل والنقل وبديع في الفعال اذا تقرر هذا فنقول بما تقرر انه موجد لجميع الكائنات ان مريد لها لانه موجد جود كل من او جوده على سبيل الاختيار فهو مريد له ينتج انه مريد له وهو المطلوب لكن ما كان منه قبيحا لا يتعلق به امره ورضاه ومحبته بل يتعلق به سخطه وكراهته وقالت المعتزلة ما كان منه معصية فلا يتعلق به ارادته وما كان منه طاعة وغيرها فهو بارادته قال تغمده الله تعالى بغفرانه

صفات الله ليست عين ذات ولا غيرا سواه ذا انفصال

اختلفوا في صفات الله تعالى هل هي عين الذات او غيرها فذهب الفلاسفة الى انها عين الذات ويقرب من قولهم قول المعتزلة ان الله تعالى عالم لا بعلم بل بالذات لان معناه عالم من جهة قيام العلم به الذي هو الصفة بل من جهة ذاته ومعلوم ان العالم من له العلم فيكون علمه ذاته واحتجوا بانها لو كانت زائدة على الذات فهي لا تخلو اما ان لا يكون صفة كمال اولا فان كان الاول يلزم تغيرها عنه وان كان الثاني كان الله تعالى ناقصا بذاته كاملا بغيره واجيب بان النقصان انما يلزم ان لو كان صفة الكمال نائية عن امر منفصل اما اذا كانت نائية عن الذات فهو ممنوع وذهب اهل السنة والجماعة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الى ان صفاته ليست عين ذاته لما ان

لانا

لانا نفهم من هذه الصفات لغة وعقلا انه لم يكن ثابتة للذات الله تعالى كان ناقصا لانها صفات كمال ونقايضها نقايص وان كانت ثابتة كانت زائدة بالضرورة لان تلك المعاني يمتنع قيامها بذواتها فثبت انها ليست عين الذات وليست غيرها ايضا لان الغيرين هما اللذان يمكن انفكاك احدهما عن الآخر اما بمكان او زمان او وجود وعدم وذاته تعالى مع صفاته ليست كذلك اذ ذاته بدون صفاته وعلى العكس ممتنع فلا يكون غيره وفي قوله ذا انفصال اشارة الى هذه التفسير اي ليست غيرا يمكن انفصالها عنه اما بحسب المفهوم فانها غيره لانا نفهم من الذات لا يفهم من الصفات فاحدهما غير الآخر قال رحمة الله تعالى عليه

صفات الذات والافعال طرا قديمات مصونات الزوال

قوله طرا جميعا حال من الضمير المستكن في قديمات مصونات الزوال اي محفوظات عن الفناء او غير منفك عن الذات قال اصحابنا رحمهم الله صفات الله تعالى كلها ازلية قديمة قائمة بذات الله تعالى سواء كانت تلك الصفات صفات الفعل او صفات الذات قال الاشعري صفات الذات قديمة قائمة بذاته تعالى وفسروها بانها ما يلزم من نفيه نقيضه كالعلم والقدرة وغير ذلك وصفات الفعل حادثة غير قائمة بذاته تعالى وفسروها بانها ما لا يلزم بنفيه نقيضه كالتكوين والتصوير والاحياء والاماتة وغير ذلك لنا انها لو كانت حادثة لكان التعري عنه ثابتا في الازل ثم اتصف به فتغير عما عليه وهو من امارات الحدوث قال اسكنه الله في جنانه تعالى رحمة الله تعالى عليه

صفات ذاتي و افعال جمله قديم اند و مصون از زوال

نسمي الله شيئا لا كالاشياء ۰ وذاتا عن جهات الست خالي

الشيء اسم للموجود الثابت والذات كل ما يمكن ان يتصور بالاستقلال بخلاف الصفة
فانها كل ما يمكن تصوره الا تابعا والجهات الست هي الفوق والتحت واليمين واليسار
والخلف والقدام قوله خالي خبر مبتدأ محذوف اي هو خالي والجملة صفة لقوله ذاتا
ولا يظن قوله خالي مبتدأ وقوله عن جهات الست خبره لانه متعلق بقوله خالي ومتعلق
الشيء لا يجوز وقوعه خبرا عن ذلك الشيء وفي هذا البيت اشارة الى دعويين
احديهما ان اطلاق كل اسم على الله تعالى ليس بجائز بل ننتهي في اطلاق الاسم الى ما
انهانا اليه الشرع فاذا اطلق اسم الشيء ننفي المماثلة كما نسمي الله تعالى شيئا
لا كالاشياء لانا نثبت معنى الشيئية اولا ثم ننفي المماثلة بينه والاشياء على
انه ورد به الشرع لقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد فلا يقال انه جسم لا كالاجسام
كما ذهبت اليه الكرامية لانه اذا لم يكن الشرع بلفظ الجسم واردا وكان معناه اللغوي
مستحيلا على الله تعالى كان اطلاقه ممتنعا وكذا الكلام في اطلاق الذات عليه وثانيهما
انه منزه عن الجهة واشار الى هذا بقول خالي عن الجهات الست اي سمي ذاتا هو خالي عن
الجهات يعني نسمي ذاتا لا كالذوات لانها لا تخلو عن الجهات بخلاف ذات الله تعالى فالكرامية
قالوا انه ليس بمتحيز وما كان كذلك لم يكن في جهة اصلا وهذا معلوم بالضرورة وما انه
ليس بمتحيز فنذكر في موضعه ان شاء الله تعالى قال رحمة الله تعالى عليه رحمة واسعة

وليس الاسم غير المسمى ۰ لدى اهل البصيرة خير آل

البصيرة نور القلب تدرك به الاشياء كما ان البصر نور العين تبصر به الاشياء
والآل الاهل والمراد هنا باهل البصيرة اهل السنة والجماعة اعلم ان الاسم المركب
من الحروف ليس عين المسمى بالاجماع لانه حادث بخلاف المسمى فلا يكون عينه بل
الخلاف فيما يفهم من الاسم هل هو عين المسمى او لا فذهب اهل السنة والجماعة
الى انه عينه ثم هذا الاسم عند اصحابنا المتقدمين هو ما يدل الاسم عليه الاسم والموجود
والشيء والذات والمسمى كلها واحد واذا تقرر ذلك فنقول اسم كل شيء اما ان يدل
على ماهيته او غير ماهيته او على الامر الخارج غير ماهيته او على المركب منهما
والثاني والرابع لا يجوز في حق الله تعالى واما الاول قال الامام فخر الدين الرازي هل
يجوز ان يكون لماهيته تعالى اسم ام لا فان قلنا ماهيته تعالى معلومة للبشر
جاز والا فلا والله الهادي قال رحمة الله تعالى عليه رحمة واسعة

وما ان جوهر ربي وجسم ۰ ولا كل وبعض ذو اشتمال

ربي مبتدأ خبره وهو جوهر مقدم عليه المراد بالجوهر الجزء الذي لا يتجزى وهو
متحيز لا ينقسم لا بالفك والقطع ولا بالوهم والفرض والجسم هو جوهر
ذو ابعاد ثلثة طول وعرض وعمق واذا عرفت هذا فاعلم ان البيت يشتمل
على ثلثة دعاوي احدها انه ليس بجوهر لانه اصل المركبات وهو تعالى منزه عن
ان يكون اصلا لها ولانه متحيز والصانع ليس بمتحيز فثبت انه ليس بصانع
وثانيها انه ليس بجسم لان الجسم مركب وكل مركب مفتقر الى الغير ممكن والله تعالى

وفي الملم اسمي غير المسمى [illegible]
[illegible]

لا يحتمل الامكان ولا يكون جسما وثالثها انه ليس بمشتمل بالمكان وامتناع ان لا انه جنس يكون من امارات الحدوث قوله ولا كل وبعض مستدرك لان ذكر الجوهر والجسم يغني عن ذكرهما والله اعلم بالصواب • قال رحمه الله تعالى عليه رحمة واسعة

وفي الاذهان حق كون جزء ❊ بلا وصف التجزي يا ابن خالي

اختلفوا في وجود الجزء الذي لا يتجزى ذهبت الفلاسفة الى امتناعه والمتكلمون الى اثباته وعبروا عنه بالنقطة وقالوا انها شيء ذو وضع غير منقسم وان كانت مستقلة بذاتها فهو الجزء والا فكان محلها غير منقسم والا لزم انقسام الحال بانقسام فيلزم الجزء

وما القرآن مخلوقا تعالى ❊ كلام الرب عن جنس المقال

القرآن يطلق ويراد به المقرو او يراد به القراءة او يراد به المصحف والمراد ههنا الاول المقال مصدر ميمي ويراد به هذا القول اتفق المسلمون على جواز اطلاق لفظ المتكلم على الله تعالى لكنهم اختلفوا في معناه فزعمت المعتزلة ان معناه كونه موجدا للاصوات دالة على معان مخصوصة وذهب اهل السنة والجماعة الى انه متكلم بكلام نفسي واتفقوا على انه ليس متكلما بهذه الحروف والاصوات لانها حادثة والتي يصح اتصافه فلو لم يكن الله موصوفا بالكلام لكان موصوفا بالضد وهو نقص على الله تعالى وذلك محال على انه صرح بكونه بقوله وكلم الله موسى تكليما ولا شك ان ايجاد الاصوات غير المتكلم فان قيل اسم الكلام موضوع في اللغة لهذه الالفاظ وانتم لا تقولون بكونه موصوفا بالكلام بهذا المعنى فقد صرفتم اللفظ

عن ظاهره

عن ظاهره واذا كان كذلك لم يكن صرفه الى المعنى الذي ذكرتم اولى من صرفه الى معنى آخر قلنا لا نسلم ان الكلام في اللغة موضوع لهذه الحروف بدليل قول الشاعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا ❊ قال رحمه الله تعالى عليه

ورب العرش فوق العرش لكن ❊ بلا وصف التمكن واتصال

كانه جواب عن تمسك المجسمة تقديره انهم ذهبوا الى ان الله تعالى متمكن فوق العرش وتمسكوا بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى فانه صريح في انه مستقر متمكن على العرش وجوابهم ما اشار اليه بقوله بلا وصف التمكن والاتصال تقريره ان الله تعالى لا يوصف بكونه متمكنا فوق العرش ومتصلا به لان العرش محدود متناه متبعض متجزي فلو كان الله تعالى متمكنا في العرش فلا يخلو اما ان يكون اكبر منه ساحة وهو باطل يوجب التبعيض والتجزي وهو متناه واما ان يكون مقدرا بمقدار العرش وهو باطل ايضا لما مر آنفا وكذا لو كان اصغر منه فلا يوصف بكونه متمكنا وايضا ان العرش ليس بقديم فيكون الصانع غير متمكن في الازل ولا متصل به فلو تمكن واتصل بعد خلقه اياه لتغير عما كان عليه وقبول التغير من امارات الحدوث وهو على الله تعالى محال واما الجواب عن الآية فنقول لان الاستواء يذكر ويراد به الاستيلاء والاتمام والاستقرار فلا يكون حجة مع الاحتمال على الترجيح للاستيلاء لان المقام مقام المدح فلو حمل على غيره لا ينبغي المدح • قال رحمه الله تعالى رحمة واسعة

وما التشبيه للرحمن وجها ❊ فصن عن ذاك اصناف الاهالي

الاصناف جمع الصنف وهو بمعنى النوع لغة وفي الاصطلاح هو النوع المقيد بصفة كالزنجي والرومي والمراد هنا الثاني يعني حقيقة ذاته تعالى ليست مشابهة بشيء من العالم فلا وجه لتشبيهه فيجب صون عن التشبيه صنف اهل السنة والجماعة بالدلائل العقلية والنقلية اما العقل فهو انها لو تماثلت غيرها لكان تميزها عنه بمميز فالموجب لذلك المميز الذي به يمتاز حقيقته عن غيرها ان كان ذاته تعالى لزم الترجيح بلا مرجح لكون حقيقته تعالى مماثلة لسائر الحقائق في ايجابها ما تختص بها دون غيرها وان غير ذاته فاما ان يكون امرا ملاقيا لذاته تعالى اي صفة له فيعود الكلام الى ذلك الموجب الملاقي بان الموجب له ان كان ذاته تعالى لزم الترجيح بلا مرجح وان كان غيره فينتقل الكلام اليه مرة بعد اخرى ولزم التسلسل وان كان الموجب امرا مباينا عن ذاته كان الواجب محتاجا في هويته وامتيازه الى سبب منفصل وهو محال واما النقل فقوله تعالى ليس كمثله شيء فانه تعالى بالغ في نفي المماثلة حيث اوقع النكرة في سياق النفي وادخل حرف التشبيه على المثل وتكلمنا في شرح العمدة فليطالب تحقيقه فيها ؛ قال رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ولا يمضي على الديان وقت ؛ وازمان واحوال بحال

الديان اي ذي الوقت الزمان مقدار الحركة (عند الفلاسفة) والحال صفة غير راسخة يعني ان الله تعالى منزه عن الزمان (حركة الفلك) كما انه منزه عن المكان وكذا منزه عن الورود صفة غير راسخة عليه لاستحالة كونه تعالى مورد الحوادث المتعاقبة ومحل طلبها ولان الزمان والحال

ليس

ليس بعيونيان فلم يكن مستفيا عليه في الازل فلو كان موردا لها بعد خلقها لتغير عما كان عليه وقبول التغير من امارات الحدوث قوله وقت يغني عن ذكر الازمان وكذا قوله بحال مستدرك بل مشوش للمعنى اذ لو قلنا انه لا يمضي عليه حال توهم ان له حالا فثبت للحال في حال النفي وهو تناقض الكلام الا ان يقول ان حال من احوال المخلوقات وفيه ما فيه يعرف بالتأمل قال رحمه الله عليه

ومستغن الهي عن نساء ؛ واولاد اناث او رجال

قوله اناث صفة مجرور بانه بدل من الاولاد وفي قوله او رجال بمعنى الواو وهذا اشارة الى تنزيهه عما وصفه المشركون فقال بعضهم يقولون ان الملائكة بنات الله تعالى كما قال الله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فرد قولهم بقوله وكذا قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فان قوله الذين هم عباد الرحمن اشارة الى انهم بهذا لو ادعوا على الله ما لا يليق به لان الله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولان الولد يقوم مقام الاب فلو كان له الولد كما زعم اعداء يلزم التعدد وهذا باطل بالدلائل التي ذكرت في المطولات وبعضهم عيسى ابن الله كما اخبر الله تعالى بقوله وقالت النصارى المسيح ابن الله وبعضهم يقول عزير ابن الله وبعضهم يقول مريم زوجة الله تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا لانه غني عن النساء والولد ؛ قال رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ذا عن كل فرعون ونمر ؛ تعزز ذو الجلال ذو المعالي

يقال تفرد بالامر اذا قام فيه من غير مشارك اي ان الله تعالى كما هو مستغن عن الشركاء والاولاد
مستغن عن المعين والناصر وليس به شريك بل منفرد بالخلق والبعث لان
قدرته الشامل فوق كل قدرة وحذف متعلق التفرد ليشعر انه مستغن في كل الامر
لانه يعتم   قال رحمة الله تعالى عليه رحمة واسعة

يميت الخلق طرا ثم يحيي ... فيجزيهم على وفق الخصال

الجزاء عام لكل مكافات فتستعمل تارة في معنى المعاقبة واخرى في معنى الاثابة
الخصال جمع خصلة وهي تستعمل في الافعال العزيزة يقال للعلاء خصلة اذا كان
احسن الخلق وتعد هذا البيت بيان وتفصيل ما اجمل معنا وفيه مقامان
احدهما الحشر وثانيهما الجزاء اما الاول فبالعقل والنقل اما العقل فلان المعاد
ممكن في نفسه والصادق اخبر عن وقوعه فوجب القول به وانما قلنا انه ممكن
لان الامكان انما يثبت بالنظر الى القابل والفاعل وهما حاصلان اما النظر
الى القابل فلان قبول الجسم للاعراض الفائضة به امر ثبت له لذاته وما بالذات
حصل ابدا وبالنظر الى الفاعل لانه عالم بالجزئيات فيكون عالما باجزاء تلك
العظام النخرة والجلود الممزقة المتلاشية في اقطار الآفاق وقادر على جميع
المقدورات فيكون قادرا على تمييز الاجزاء وجمعها واعادتها واما النقل فقوله تعالى
كما بدأنا اول خلق نعيده وقوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة يعني انشاؤكم
وحشركم بالنسبة الى قدرته الشاملة سواء ثم القائلون بالمعاد البدني قالوا انما يعاد

هو

هو حقيقة الانسان وهي اجزاء اصلية باقية من اول العمر الى منتهاه واما
المقام الثاني فبقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره   قال رحمة الله تعالى عليه رحمة واسعة

لاهل الخير جنات ونعمى ... وللكفار ادراك النكال

وفي البيت تفصيل ما اجمل في البيت المقدم من قوله على وفق الخصال الجنة
البستان نعمى مصدر كالبشرى ادراك بفتح الهمزة جمع درك وهو حفرة
من حفر النيران النكال العقوبة والاضافة بمعنى اللام ويروى بكسر الهمزة فيكون
مصدرا مضافا الى المفعول يعني اعطى الله تعالى لاهل الخير عوضا في الآخرة كقوله
تعالى ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها
من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وللكفار ايضا ما عملوا في الدنيا وهو طالبهم

ولا يفنى الجحيم ولا الجنان ... ولا اهلوهما اهل انتقال

الجنان بالكسر جمع الجنة يعني لا فناء لهما ولا لاهلهما خلافا للجهمية فانهم قائلون بفنائهما
وفناء اهلهما لنا ان الله نص على خلودهما وخلود اهلهما حيث قال تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا وقال
ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ابدا وكذا الحديث المشهور
اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ينادي مناد بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود
لا موت ويا اهل النار خلود لا موت فاذا ثبت خلود اهلهما ثبت خلودهما اذ لا قائل بالفصل

يراه المؤمنون بغير كيف . وإدراك وضرب من مثال

وهي عطف على كيف قوله وضرب من مثال اي نوع من الصورة يعني يرونه من غير نوع من الصورة ولا يظن ان معناه من غير ان يضرب له مثالا عند الرؤية لان من مثال صفة لضرب ولا يصح تعلقه به اذ المعنى لا يساعده اعلم ان الله تعالى يصح ان يكون مرئيا خلافا للفلاسفة والمعتزلة والمشبهة والكرامية واما جوزوا ولكن في المكان والجهة بتقدير كونه منزها عن الجهة منكرون لها فان الرؤية المنزهة عن الكيفية مما لا يقول بها احد الا اهل السنة والجماعة ودليلهم ان الوجود في الشاهد علة لصحة الرؤية فيجب ان يكون في الغائب كذا وفيه بحث لان وجوده مخالف لوجودنا فلا يلزم من كون وجودنا علة لصحة الرؤية كون وجوده كذلك ولئن سلمنا انه غير مخالف لكن لا نسلم ان صحة الرؤية في الشاهد مفتقرة الى علة دائما مفتقرا ان لو كانت ثبوتية اما اذا كانت عدمية فلا لان المعدوم لا يعلل ولئن سلمنا ان صحة الرؤية معللة لكن لا نسلم ان العلة الوجود والمعتمد في هذا المقام الدلائل السمعية احدها ان الله تعالى علق الرؤية باستقرار الجبل وهو ممكن والمعلق على الممكن ممكن فالرؤية ممكنة وفيه اشكال ذكرناه مع جوابه في شرح العمدة وثانيها قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وثالثها قوله عم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وكذلك لا تشكون في رؤيته عيانا يوم القيمة يعني انكم لا تشكون في رؤية القمر ليلة البدر قوله وادراك اشارة الى الجواب عما استدل

الخصم

وهو قوله تعالى لا تدركه الابصار فانه يدل على نفي الرؤية وتقرير الجواب ان الآية تدل على نفي الادراك ونحن قائلون به لان الادراك هو الوقوف على جوانب المرئي وحدوده وما يستحيل عليه الحدود والجهات يستحيل عليه الادراك فلا يلزم من نفي الادراك نفي الرؤية قوله بغير كيف يغني عن قوله وضرب من مثال بادنى تامل وتفكر . قال رحمه الله تعالى عليه رحمة واسعة

فينسون النعيم اذا راوه فيا خسران لاهل الاعتزال

يعني اذا راى المؤمنون الله تعالى ينسون النعيم الذي اعطاهم الله اياه لان النظر الى وجهه الكريم نعمة فوق كل نعمة قوله فيا خسران المنادى فيه محذوف خسران مبتدا ومصححه كونه موصوفا تقديرا او كونه دعاء عليه تقديره فيا معتقد الرؤية خسران عظيم لاهل الاعتزال لانهم حرموا انفسهم ما انعم الله تعالى بلطفه وكرمه لفضل التهم لشبهاتهم الالوهية عصمنا الله عن فعل مخذول وفعل غير مبرور انه ولي العون والتوفيق والله الهادي . قال رحمه الله تعالى عليه

وما ان فعل اصلح ذو افتراض على الهادي المقدس ذي التعالي

ان زائدة ومن زعم ان فيه ضمير الشان ليس له حظ من العربية المقدس المنزه عما لا يليق بذاته اي ليس فعل الاصلح للعباد له حظ من فرض قوله اصلح صفة الفعل قال اهل السنة والجماعة ان الفعل الاصلح في الدنيا لا يجب عليه لان الوجوب ينافي الالوهية وقالت المعتزلة ما هو الاصلح للعبد يجب على الله تعالى ان يفعل بالعبد وهو فاسد لما تقرر انفا والله الهادي

بالتوالي

وفرض لازم تصديق رسل ❊ وأملاك كرام بالتوالي

املاك جمع ملك كجمل واجمال كرام جمع كريم التوالي التتابع قال اهل السنة والجماعة يجوز تصديق لكل احد في زمان يجوز وروده فيه بعد اظهار المعجزة اما قبله فلا خلافا للخوارج وطائفة من الباطنية فانهم قالوا يجب قبول المدعي للرسالة بدون اقامة الدليل وهو باطل وانما قلنا ان تصديقهم واجب لان الله تعالى ارسلهم لتبليغ امره ونهيه ووعده ووعيده ومن كذبه فقد كذب الله ومن كذب الله فمأواه النار قوله لازم اشارة الى انه فرض عين لا فرض كفاية والمراد بالرسل جميع الرسل من غير التعرض لعددهم وقوله واملاك كرام اي تصديق الملائكة الحفظة واجب لكل واحد لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون قوله بالتوالي اي جاؤا بالتتابع والتوالي وحفظوا وكتبوا في كل يوم ما عمل العبد والصواب ان يتعلق الباء بالتصديق . قال رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

وختم الرسل بالصدر المعلى ❊ نبي هاشمي ذو جمال

اي يجب تصديق ختم الرسل وختم الرسل مبتدأ خبره بالصدر والمراد به محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم بقرينة نبي هاشمي نبي بدل من الصدر والتصديق الصدر ولا يجوز ان يكون عطف بيان لانه ليس اوضح منه وان كان يوضحه مع صفته لان الاعتبار في الايضاح نفس عطف البيان والدليل على انه خاتم الانبياء عقلي ونقلي اما العقلي فلان النبوة كملت وتمت به لان ما جاء به

من الكتاب

من الكتاب والسنة يشتمل على ما يحتاج اليه من الدنيا والآخرة من الحكمة النظرية والعملية على احسن الوجوه ولا زيادة بعد التمام واما النقلي فقوله تعالى وخاتم النبيين وهذا النص صريح في ختم النبوة وحجة قوية بعد ثبوت نبوته قال رحمه الله

امام الانبياء بلا اختلاف ❊ وتاج الاصفياء بلا اختلال

الاصفياء جمع صفي كالانبياء جمع نبي والمراد به ههنا ما كان مخصوصا بالرسالة القدسية منزها عن الكدورات النفسية اعلم ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم مقتدى الانبياء وقدوة الاصفياء والدليل عليه العقل والنقل اما العقل فكما ذكرته في شرح العمدة لا يليق ذكره في هذا المختصر فليطلب هناك واما النقل فقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس فلما كانت امته خير الامم كان هو خير الانبياء وباق شرعه في كل وقت الى يوم القيمة ومن حال شرعه قال رحمه الله

وباق شرعه في كل وقت ❊ الى يوم القيمة وارتحال

شرعه مبتدأ خبره باق يتقدم عليه اي طريقته باقية الى يوم القيمة لما ان النبي عليه السلام باق لضبط احوال الناس واستخراج الاحكام الملائمة في كل زمان وانه عليه السلام بين ضوابط يستخرج منها الاحكام على ان علماء امته يكفي في بيان شريعته لانهم اعقل وازكى من علماء سائر الامم ولذا قال عليه السلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل قال رحمه الله

وحق امر معراج وصدق ❊ ففيه نص اخبار عوال

امر معراج مبتدأ وخبره حق مقدم عليه وصدق اي مطابق للواقع عطف عليه الحق

ومحقق اذا ثبت بالنص الصريح قال نقل عليه اي لحق به عوالي جمع عالية صفة

اخبار الاحاد ففيه علة للثبوت والصدق اي انما ثبت وكان صدقا لانه ثبت

باخبار عالية لا يطعن فيها لانه ثبت بالقرآن لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده

ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وفيه ابحاث لا يليق هنا ذكرها والضمير

محققون نبيلون اولون ماتنون ؛ سبق فيه عائد الى الاسرا لا الى المعراج لان الاخبار سبب للحق وعليه فلا يكون ظرفا لها كما لا يخفى

كونهم عن عزلهم اشكالاته ؛ **والانبياء في امان ؛ عن العصيان عمدا والعزل**

اعلم ان الانبياء عليهم السلام هم الآمنون عن الكفر بعد الوحي وقبله باتفاق المسلمين

خلا للفضلية من الخوارج فانهم جوزوا عليهم الكفر وهو باطل ومن الناس من

لم يجوز الكفر لكن يجوز الكبائر عليهم والصحيح ان الكبائر لا يجوز منهم اذ

لو صدرت الكبائر عنهم لكانوا اقل درجة من عصاة الامة وذلك غير جائز

واما الصغاير فقد اختلفوا فيها واتفق الاكثرون على انها لا يجوز منهم

الاقدام على المعصية الصغيرة لكن يجوز صدورها منهم على وجوه ثلثة احدها

السهو والنسيان والثاني ترك الاولى والثالث اشتباه المنهي بالمباح

واذا ثبت انهم معصومون ثبت انهم لا ينعزلون لان موجب الانعزال

وهو المعصية منتف الا ترى انه لو جعل شخصا حاكما في بلدة وامره

بالعدل واجراء احكام الشرع ورعاية الرعايا وعمارة البلدان فاذا اتى بها امره

لا يستحق العزل فلو عزل ذلك من غير جريمة يكون مطعنا للناس قال الله

وما كانت نبيا قط انثى ؛ ولا عبد وشخص ذو افتعال

هذا اشارة الى شرائط النبوة يعني يجب ان يكون النبي ذكرا لان النبوة تقتضي

الاشتهار بالدعوة واظهار المعجزة والانوثة تنافيها لانها موجب الستر لان النساء

امرن بالقرار في البيوت وان يكون حرا لان العبد لا يقدر على الاشتغال بالدعوة

ولان الناس يستنكفون ان يقتدوا به قوله وشخص ذو افتعال اي ذو فعل قبيح كما فتضاح

بالتبح والكذب والخداع مستدرك لانه يعلم مما تقدم من قوله في امان والله الهادي

وذو القرنين لم يعرف نبيا ؛ كذا لقمان فاحذر عن جدال

قيل اسم ذو القرنين عبدالله وقيل هو الاسكندر وانما سمي بذي القرنين لانه سار الى

مغرب الشمس والى مطلعها وقيل لانه رأى في النوم كانه امتد من الارض الى السماء

فاخذ بقرني الشمس فقص ذلك على قوم فسمي بذي القرنين وقيل لانه ملك الروم والفارس

وقيل لانه انقرض في زمانه قرنان من الناس وهو حي واختلفوا في نبوته فروي عن عبدالله بن

عمرو الضحاك وابن مزاحم انه كان نبيا وروي عن علي كرم الله وجهه انه كان عبدا صالحا

ولم يكن نبيا ولا ملكا وقال وهب انه كان ملكا ولم يوح اليه واختلفوا في زمانه ايضا

قيل انه كان بعد ثمود وكان عمره الف وستمائة سنة وقال وهب هو كان في فترة بين عيسى

ومحمد عليهما السلام واختلفوا ايضا في نبوة لقمان قال سعيد بن المسيب ومجاهد

وقتادة انه كان حكيما وليس بنبي وحملوا الحكمة في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة

على الفهم والعقل وقال الشعبي وعكرمة والسدي انه نبي فعندهم المراد بالحكمة فيه النبوة

وقال بعض المفسرين والاصح الاول واختلفوا في صناعته قال سعيد بن
المسيب كان خياطا وقال ابن زيد راعيا وقال خالد الربعي انه كان نجارا ولما
كان نبوتهما مختلفا فيها من غير ترجيح توقف المصنف وأمر بترك المجادلة في
المشكوك لان المجادلة في المشكوك غير مفيدة على انها حرام اذا لم يكن لاظهار
الصواب • قال رحمة الله تعالى عليه •

وعيسى سوف يأتي ثم يتوي • لدجال شقي ذي خبال

التوى الهلاك والاتواء الاهلاك الدجال هو من اخبر النبي عم بخروجه وافساده
كثيرا من الناس والخبال الفساد وقوله لدجال يصلح ان يكون متعلقا بيأتي على
معنى انه يأتي لاهلاك دجال ويتوي على تقدير ان يكون من الاتواء فيكون من باب
التنازع كقوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وعلى تقدير ان يكون من التوى
يتعين تعلقه وهو بيأتي وضمير يتوي عائد اليه لانه مقدم رتبة وفيه تعسف
لوقوع الاجنبي بين الفعل ومتعلقه فالحاصل نزول عيسى عم وخروج الدجال
حق لان الصادق عم اخبر عنهما

كرامات الولي بدار دنيا • لها كون فهم اهل النوال

لها كون اي تحقق وثبوت النوال العطاء الضمير في فهم عائد الى الولي وهو مفرد
وانما جاز ذلك باعتبار الجنسية في الولي بقرينة اضافة الجمع اليه فعوده اليه باعتبار
جائز كما في قوله وما حب الديار شغفن قلبي فان ضمير شغفن للحب مع انه مفرد وقال

اهل السنة

اهل السنة والجماعة كرامات الاولياء جائزة الوقوع بل هي متحققة بدليل اشتهار
الاخبار واستفاضة الحكايات عنهم كقصة عمر رضي الله عنه وآصف وخالد وغيرهم
والمعتزلة لما لم يروها في انفسهم لضلالتهم وبدعتهم ادعوا انها ليست
بجائزة وهو فاسد • قال رحمه الله •

ولم يفضل ولي قط دهرا • نبيا او رسولا في انتحال

المراد من الدهر الزمان والفرق بين النبي والرسول ان النبي عم اعم من الرسول
لان الرسول هو نبي يأتي بشرع ابتداء وينسخ بعض احكام شريعة من قبله بخلاف
النبي عم لانه عبارة عن انسان بعثه الله تعالى الى العباد لتبليغ ما اوحي اليه
قوله انتحال اي في الشرف وايقاع النكرة في سياق النفي لافادة العموم
يعني لم يصل واحد من الاولياء في زمن من الازمنة ليس باعلى مرتبة من النبي وافضل
من الرسول لانه تابع للرسول عم قال والله ما طلعت شمس ولا غربت على احد
بعد النبيين افضل من ابي بكر فانه عم صرح في ان النبيين افضل من ابي بكر وهو افضل
من غيرهم فيكون افضل من الولي فاذا كان من هو دون النبي افضل من الولي فالنبي
اولى صلوات الله عليهم • قال رحمة الله تعالى عليه •

وللصديق رجحان جلي • على الاصحاب من غير احتمال
وللفاروق رجحان وفضل • على عثمان ذي النورين عال
وذو النورين حقا كان خيرا • من الكرار في صف القتال

وانما سمي ابو بكر الصديق رضي الله عنه الصديق لان النبي عم لما قص قصة الاسراء
على ابي جهل لعنه الله قال ابو جهل يا معشر بني كعب ابن لوي تعالوا حتى احدثهم فمن
مصفق ومن واضع رأسه تعجبا وانكارا وارتد اناس ممن كان آمن به وسعى رجال
الى ابي بكر رضي الله عنه فقال ان كان قال ذلك لصدق قالوا اتصدقه على ذلك
قال اني لاصدقه على ابعد من ذلك فسمي الصديق قوله جلي اي ظاهر على اصحاب
النبي عم من غير احتمال اي من غير ان يحتمل رجحان احد منهم عليه والمراد بالرجحان
هنا علو القدر عند الله ولقب عمر بالفاروق للفرق بين الحق والباطل وسمي
عثمان ذي النورين لتزوجه بنتي النبي عم والمراد بالنورين بنتاه قوله عالي اي
عالي القدر وهو بدل من عثمان ولا يجوز ان يكون صفة لانه نكرة والمطابقة بين الصفة
والموصوف شرط والمراد بالكرار علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسمي به لكره ورجعه
الاعداء في الحرب دون مرة وقوله حقا مفعول مطلق وذهب اهل السنة والجماعة
وقوم من المعتزلة الى ان افضل البشر بعد النبي عم ابو بكر الصديق رضي الله عنه
لقوله عم والله ما طلعت الشمس الى اخره ولما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا نقول ورسول الله حي من افضل الامة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم بعده علي رضي
الله عنهم وروي عن محمد بن الحنفية (وهو ابن علي كرم الله وجهه) انه قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول
الله قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر قال خشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان قلت
ثم انت يا ابت قال ما ابوك الا رجل من المسلمين فثبت بهذا الحديث مرتبتهم

في التفضيل

في التفضيل وفيه اختلاف وكلام كثير بين الناس لا يليق التكلم به في هذا المقام قال رحمه الله عليه

وللكرار فضل بعد هذا على الاغيار طرا لا تبالي

هذا اشارة الى ذي النورين اي لعلي فضل بعد عثمان على غيره طرا اي كلا لا تبال اي لا تكترث
في تفضيله على الاغيار او لا تبال احدا في تفضيله عليهم لاتفاق اهل السنة
والجماعة عليه ولما ثبت من الاحاديث فعلى هذا يجوز لا تبال بالخطاب والغيبة
وعلى التقديرين لا للنهي وعلامته سقوط الياء قال رحمة الله عليه

وللصديقة الرجحان فاعلم على الزهراء في بعض الخلال

الصديقة اي عائشة رضي الله عنها فضلت على فاطمة الزهراء في بعض الخصال
وليس لها فضل بحسب من فاطمة بنت النبي عم فالحاصل ان عائشة ام المؤمنين
وهي بعد خديجة الكبرى فضلت على نساء العالمين وهي المخصوصة بالنفس القدسية
مطهرة عن الكدورات النفسية ولا يطعن فيها الا ولد الزنا ولم تجتنب
عن الفواحش والزنا ودرجتها في الجنة مع النبي عم والخلال جمع خلة والمراد
هنا الخصال قال رحمة الله عليه

ولم يلعن يزيدا بعد موت سوى المكثار في الاغراء غالي

اللعنة البعد والطرد وهي يستعمل على من ابعد من رحمة الله كالشيطان عليه اللعنة
ويستعمل على من ابعد التوبة والخير ما دام على الفعل القبيح او الكفر واذا خرج من ذلك
العمل وتاب قرب من رحمة الله وخرج من ان يكون ملعونا واللعنة مختلف باختلاف الاعمال

السيئة فمن كان بعمله قبيح كانت اللعنة اغلظ والفرق بين لعنة الكفار
ولعنة المسلمين ظاهر لان لعنة الكفار يكون دائمة متصلة الى يوم القيمة
ولعنة المسلمين يعني يكون ابعد من الخير والذي يعمل المعصية فهو في ذلك
الوقت بعيد من الخير فان خرج من المعصية وتاب الى الطاعة تكون مشغولا
عنها والاولى ان لا يطلق لفظ اللعنة على المسلمين فاذا تقرر هذا فنقول
لاشك ان يزيد يستحق اللعنة عند امره بقتل قرة المؤمنين الحسين رضي الله عنه
لانه باشر ما هو اقبح الافعال واشنعها ولو كان مستحلا يكفر لكن يحتمل ان يتوب
ويرجع ويندم على ما باشره فاذا يرجى غفرانه ودخوله في شفاعة النبي عم
الا ترى ان وحشيا قتل عم النبي عم اعني حمزة رضي الله عنه ثم اسلم بيد النبي عم
وندم على فعله وبشره بالجنة وكان هو من اصحاب النبي عم فمع الاحتمال لا نلعن
يزيد ولذا قال بعد موت قوله سوى المكثار اي لم يطعن احد يزيد الا قولي
وهذيان غال اي متجاوز الحد في الاغراء اي التحريض والتخشيت قوله في الاغراء
متعلق بغال وهو بدل من المكثار وصرف للضرورة . قال رحمة الله عليه

وايمان المقلد ذو اعتبار : بانواع الدلائل كالنصال

من اعتقد اركان الدين من التوحيد والنبوة والصلوة وغيرها تقليدا وهو
قبول قول الغير من غير حجة اختلفوا في صحة ايمانه قال ابو حنيفة وسفيان
الثوري ومالك والشافعي واحمد بن حنبل انه صحيح وقال عامة المعتزلة انه

ليس

ليس بمؤمن ولا كافر وزعم ابو هاشم انه كافر فعنده انما يحكم بايمانه اذا عرف
ما يجب اعتقاده بالدليل العقلي وقال الاشعري شرط صحة ايمانه ان يعرف
كل مسئلة بدلائل عقلية وليس الشرط ان يعبر عنه بلسانه ويجادل خصمه
وهو قول عامة المتكلمين والقائلون بصحته استدلوا بانواع الدلائل لانها
يدل على صحته العقل والنقل وفعل الرسول وكل واحد منها نوع اما العقل
فهو ان الايمان عبارة عن التصديق فان من اخبر بخبر يصدقه غيره لم يمتنع
احد من ان يقول آمن به وآمن له واذا صدق المقلد من اخبره عن الله وصفاته
صار مؤمنا واما النقل فقوله عم حين سأله جبرائيل عم عن الايمان فانه ما
اجاب الا بالتصديق وهو حاصل في المقلد فيكون مؤمنا واما فعل الرسول عم فقد
كان يحكم بايمان
من آمن به وصدقه في جميع ما جاء به من عند الله مؤمنا ولا يشتغل بتعليم الدلائل
العقلية في المسائل الاعتقادية وكذا الصحابة والتابعون الى يومنا هذا وكانت
هذه الدلائل قطعية غير قابلة للتأويل شبهه بالنصال وهي جمع نصل وهو
حديد السيف . قال رحمة الله عليه

وما عذر لذي عقل بجهل : بخلاق الاسافل والاعالي

المراد بالاسافل الارضون وبالاعالي السموات اتفق الائمة على ان الايمان بالله
واجب والكفر به حرام لكن اختلفوا في ان وجوبه بالعقل او بالسمع فذهب
مشايخنا رضي الله عنهم الى انه واجب بالعقل قال ابو حنيفة رضي الله عنه لا عذر

اي لا يعذر احد في ترك الايمان بالله لا بالسمع ولا بالعقل
فيعول احمر بفضل
قبول الاحمر بالبيت والبلاد

في الاصل خالقه لما يرى من خلق السموات والارض وخلق نفسه وسائر خلقه
والثاني احكام الشرع فمعذور حتى يقوم عليه حجة وقالت الملاحدة والروافض
والمشبهة والخوارج لا يجب بالعقل وثمرة الاختلاف انما يظهر في حق من
لا يبلغه الدعوة اصلا ونشأ في شاهق الجبل ولم يؤمن ومات هل يعذر في ذلك
ام لا فعند من اوجبه لا يعذر وعند من لا يوجبه يعذر وانما قال لمن عقل ولم يشترط
البلوغ لان عند كثير من مشايخنا يجب معرفته بالعقل على الصبي العاقل لان
علة الوجوب العقل فلما كان الصبي عاقلا كان كالبالغ في وجوب الايمان
به كما انه لو اسلم كان اسلامه صحيحا بالاتفاق • قال رحمة الله عليه

وما ايمان شخص حال يأس ٭ بمقبول لفقد الامتثال

اليأس الشدة والمراد ههنا سكرات الموت يعني من آمن حالة الموت لم يقبل
ايمانه لما انه قد كان ينظر عند الموت فلم يؤمن بالغيب فلم يكن ممتثلا لامره

وما افعال خير في حساب ٭ من الايمان مفروض الوصال

قوله مفروض الوصال حال من الضمير المستكن في خبر ما وهو الظرف المستقر
العائد الى الافعال فيجب ان يقول مفروضة الوصال لكنه اعاد هو باعتبار
المذكور فاضافة الافعال الى الخير من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة
يعني الافعال الحسنة المفروضة هل تعد من الايمان ام لا فيه خلاف فذهب
المحققون من اصحابنا الى انه لا تعد منه بل الايمان عبارة عن التصديق

بالعلب

ونی مایوس اولن شخصک ایمانی
قبول اولنمز شتت بی بابک وبروا

وکلمه فعل صالح جزء ایمان
نکلمه حاصل اوله وصل قوله

بالقلب في كل ما جاء به الرسول والاقرار باللسان شرط اجراء الاحكام
في الدنيا وقال مالك والشافعي واهل الحديث انها تعد من الايمان
فعندهم الايمان عبارة عن التصديق بالجنان والاقرار باللسان
والعمل بالاركان لنا ان الصحابة رضي الله عنهم امنوا قبل وجوب الصلوة
والزكوة والحج بالاتفاق فلو كان العمل داخلا في الايمان لم يصح ايمانهم
ولان الله عطف الاعمال الصالحة على الايمان حيث قال ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات وعطف الشيء على الشيء تقتضي المغايرة قال رحمه الله

ولا يقضى بكفر وارتداد ٭ بعهر او بقتل واختزال

العهر الزنا الاختزال الاقتطاع يعني لا نحكم بكفره وارتداده بسبب الزنا
او بسبب قتل النفس والقطع ظلما والحاصل ان مرتكب الكبيرة دون
الكفر لا يصير كافرا عند اهل السنة والجماعة فلو مات من غير توبة فان الله
ان شاء عفا عنه بفضله وكرمه وان شاء عذبه بقدر ذنبه ثم عاقبة امره الجنة
وزعمت الخوارج ان كل من عصى صغيرة كانت او كبيرة فهو كافر وقالت المعتزلة
مرتكب الكبيرة ليس بكافر ولا مؤمن بل هو فاسق ولو مات من غير توبة مخلد
في النار لنا ان الله تعالى سمى مرتكب الكبيرة مؤمنا حيث قال يا ايها الذين
آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الاية والقتل الذي يوجب
القصاص من الكبائر فثبت انه مؤمن والله الموفق والرشد • قال رحمه الله تعالى

ومن ينو ارتدادا بعد دهر ٭ يصر عن دين حق ذا انسلال

المراد من الذي هو بمعنا المتردد والانسلال الخروج من بين الشيء بمعنى ومن
يقول ان يرتد بعد مدة يخرج عن الاسلام في حال النية لان القصد الى الكفر
يزيل التصديق فيصير كافرا . قال رحمه الله عليه

ويتلفظ الكفر من غير اعتقاد بطوع ردة دين باعتقاد

والتلفظ اي تلفظ بكلمة الكفر من غير اعتقاد اي من غير ان يعتقد انها كلمة الكفر
بطوع اي باختيار قوله ردة دين خبر لقوله وتلفظ الكفر يعني من اجرى على
لسانه كلمة الكفر ولم يدر انها كلمة الكفر يكفر وفي فتاوى قاضيخان اذا تكلم
بكلمة الكفر ولم يدر انه كفر انما اختلفوا فيه قال بعضهم لا يكون كفرا ويعذر
بالجهل وقال بعضهم يصير كافرا ولا يعذر بالجهل قوله من غير اعتقاد
احتراز عن ان يعتقد فانه كفر بالاتفاق او لم يعتقد بل جرى على لسانه كلمة
الكفر خطاء لم يصر كافرا بالاتفاق قوله بطوع احتراز عن ان يكون مكرها
فان فيه تفصيلا قال قاضيخان المكره اذا اكره بغير او حبس بكفر يكون كافرا
وان اكره بالقتل او باتلاف عضو او بضرب مولم وقلبه مطمئن بالايمان
لا يكون كافرا استحسانا . قال رحمه الله

ولا حكم بكفر حال سكر بما يهذي ويلغو بارتجال

لا يحكم غيبة او خطابا وما في بما يهذي مصدرية اللغو القول بلا اعتبار
والارتجال هو القول من غير روية وتفكر والجار والمجرور اعني قوله بارتجال متعلق

بقوله

ديني الفاظ كفر ايماني زائل
دكلا كافر دني حال سكره
كلامي كفر ايدرسه قاشي پيرا

بقوله لا يحكم ويجوز ان يتعلق ~~بقوله لا يحكم يجوز ان يتعلق~~ بيهذي ويلغو
وهو ظاهر لاستترة عليه اي لا يحكم بكفر احد حال كونه سكران بسبب
اجرائه كلمة الكفر على لسانه بغير فكر وتامل فان فيه تفصيلا قال قاضيخان
واما كفر السكران ان كان يعرف الخير والشر والارض من السماء فكفره يكون
كفرا في الاحكام وان كان لا يعرف السماء من الارض والخير والشر لا يكون
كفرا في الاحكام عند علمائنا . قال رحمه الله

وما المعدوم مرئيا وشيئا لفقه لاح في يمن الهلال

المعدوم على ضربين ممتنع وممكن والممتنع هو ما يكون عدمه واجبا كشريك
الباري واجتماع النقيضين والممكن هو ما يكون نسبة الوجود والعدم
اليه سواء والروية يجوز لا يتعلق بالقسم الاول بالاتفاق ولا يطلق عليه
شيء ايضا بالاتفاق واختلفوا في القسم الثاني وذهب المعتزلة الى جواز
تعلقها به قبل وجوده وقال اهل السنة والجماعة لا يتعلق به الروية قبل وجوده
لان علة الوجود وهو منتف فلا يكون مرئيا وكذا لا يطلق عليه الشيء قبل وجوده
خلافا للمعتزلة والكلام المشبع ذكرته في شرح العمدة فليطالع ثمة قوله لفقه
اي لموقوف على دليل كونه ليس بمرئي وشيء ظهر لي في يمن الهلال قال رحمه الله

وما الدنيا حديث والهيولى عديم الكون فاسمه باجتنال

حديث فعيل بمعنى فاعل والعديم بمعنى المعدوم والاجتنال الفرح يعني ما سوى
الله تعالى من السموات وما فيها والارض وما عليها

حادث باحداث الله تعالى وذهب بعض الفلاسفة الى هيولى العناصر
قديمة وهو فاسد وفيه مقال لا يليق ذكرها في هذا المختصر والله اعلم

وللدعوات تأثير بليغ ۞ وقد ينفيه اصحاب الضلال

قال اهل السنة دعاء الاحياء وصدقاتهم للاموات نافع ومؤثر
في دفع العذاب عنهم لقوله تعالى ادعوني استجب لكم ولقوله عم
اهدوا الى امواتكم فقالوا وما الهدية فقال الدعاء والصدقة ولان
من مات وعليه حجة وصلوات فائتة واوصى بها يومئذ بانفاذها
ولو لم يكن نافعا لما انفذت وقد ينفي تأثيره في دفع العذاب
اصحاب الضلال يعني المعتزلة فان عندهم ليس ينفعه وهو فاسد
لما مر ۞ قال نور الله قبره

وفي الاجداث عن توحيد ربي ۞ سيبلى كل شخص بالسؤال

الاجداث جمع جدث وهو القبر سيبلى يمتحن عن توحيد ربي متعلق به اي
في القبور سيمتحن كل شخص بالسؤال عن توحيد الله تعالى يعني في القبور
سؤال منكر ونكير حق لكل من مات صغيرا او كبيرا او غاب عن الآدميين
او اكله السبع قوله كل شخص ليس على العموم لان الانبياء عليهم السلام
لا يسألون على الاصح ۞ قال نور الله قبره

وللكفار والفساق بعضا ۞ عذاب القبر من سوء الفعال

عذاب القبر مبتدأ وخبره للكفار مقدم عليه بعضا تمييز وهو اعلى
البغض من الله تعالى ارادة الانتقام والاهانة والطرد والتعذيب
الفعال بالكسر يستعمل في الشر وبالفتح في الخير ومن بمعنى لاجل كقوله تعالى تفيض
من الدمع مما عرفوا من الحق اي لاجل ما عرفوا يعني عذاب القبر لاجل اعمال
السيئة كائن وثابت للكفار بغضا من الله عليهم اعاذنا الله منه
~~خلافا للمعتزلة لانهم لا يأباه العقل والخبر الصادق~~ والانعام لاهل
الطاعة في القبر ثابت رزقنا الله واياكم خلافا للمعتزلة لانه لا يأباه العقل
والخبر الصادق وانما قلنا ان الصادق اخبر عنه لان
الاستعاذة تواترت من لدن رسول الله عم الى يومنا هذا وايضا فيه اخبار
كثيرة لطول الكتاب بذكرها ۞ قال رحمة الله عليه

حساب الناس بعد البعث حق ۞ فكونوا بالتحرز عن وبال

الوبال الاثم الذي كان من قبل العبد كالقتل والظلم وغيرها حساب جميع الناس
بعد الحشر حق ثابت لا ينكره الا الكافرون والمعاندون والخلاف في حشر الاجساد
والارواح لا يليق ذكره في هذا قوله فكونوا بالتحرز عن وبال يعني اذا كان الحساب
حقا ثابتا يجب ان يحترز عنه اشد الاحتراز في الاثم الذي بينه وبين العبد لانه ما كان
بينه وبين الله تعالى يرجى العفو اما ما بينه وبين العبد فلا ۞ قال رحمة الله عليه

ويعطى الكتب بعضا نحو يمنى ۞ وبعضا نحو ظهر والشمال

بعضا اى من الحسن يعنى قرأ الكتب التى كتبها الحفظة فى الدنيا
يوم القيمة حق لقوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا منشورا اقرأ كتابك
ثم يعطى كتاب المؤمنين بايمانهم وكتاب الكافرين بشمائلهم او
من وراء ظهورهم لقوله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه واما من اوتى
كتابه بشماله وراء ظهره • قال رحمه الله •

وحق وزن فى اعمال ومن ثم • مع صدق الصراط بلا احتيال

قوله بلا احتيال اى بلا اختيار متعلق بقوله حق اى وزن الاعمال
حق لقوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم
المفلحون • والمراد بالوزن ما يعرف به مقادير الاعمال اذ الاعمال
اعراض يستحيل بقاؤه فلا يوصف بالخفة والثقل لكن لما ورد
الدليل على ثبوته يجب ان يعتقده ولا يشتغل بكيفيته بل ان الله تعالى
قادر على ان يعرف عباده مقادير الاعمال باى طريق شاء ويكون
ذلك ميزانا لاعمال العباد قوله ومن ثم ان المرور على الصراط حق على
قدر تفاوت درجاتهم واعمالهم فى الدنيا فمن كان اعلى درجة واصلح
عملا كان مروره اسرع عليه • قال رحمه الله عليه •

ومرجو شفاعة اهل خير • لاصحاب الكبائر كالجبال

يرجى شفاعة اهل الخير من الانبياء والرسل والاخيار لمن ارتكب الكبيرة

حلالا

خلافا للمعتزلة ومنشأ الخلاف جواز العفو من الله تعالى بفضله وكرمه
بلا واسطة اجازه بشفاعة بعض الاخيار ومن لم يجوزه بلا واسطة
لنا قوله عم شفاعتى لاهل الكبائر من امتى وهذا حديث مشهور قال رحمه الله

وذو الايمان لا يبقى مقيما • بشؤم الذنب فى دار اشتعال

يعنى من خرج من الدنيا بالايمان من غير توبة لا يخلد بشؤم ذنبه وان كان
من اهل الكبائر عند اهل السنة والجماعة بل عاقبة امره الجنة وذهب
المعتزلة الى انه يخلد فى النار بناء على اصلهم الفاسد وهو ان من ارتكب
الكبيرة يخرج من الايمان وقد بينا فساده • قال رحمه الله •

دخول الناس فى الجنات فضل • من الرحمن يا اهل الامالى

لقد البست للتوحيد وشيا • بديع الشكل كالسحر الحلال

المراد بالتوحيد المنظومة ولا يظن انه من قبيل اطلاق الجزء على الكل اذ ليس
جزء الوشى الوشى الثوب الذى يكون فيه انواع الالوان من السواد والبياض
والحمرة وغيرها بديع الشكل صفة وشيا ولم يتعرف بالاضافة لان الاضافة
لفظية والشكل هى هيئة تعرض للشئ بواسطة قوله كالسحر وهو المشبه
المشكل لا للموشى لان تشبيه النكرة بالمعرفة غير مرضى السحر من سحر يسحر سحرا
اذا خدع انسانا وجعله مدهوشا متحيرا وهذا انما يكون بان يفعل الساحر شيئا
يعجز عن فعله وادراكه المسحور عليه وسحر الشكل كونه بحيث لا يوجد مثله لا يدرك

كنهم وانما وصفه بالجلال اذ لو شبه بالشيخ مطلق النبا درت الاوهام
الى ان الشيخ حرام والمتشابهة بالحرام حرام فيكون موجبا لتغير الطبايع عن
نظمه لان رغبا فيه فوصفه بالجلال ليعلم ان مراده بالشيخ شيء يعجز غيره عن
اتيان مثله وعلم انه شبه النظم بالشيخ بديع الجمال في صنعته بما يشتهيه
من اللباس فيكون ذكر الشيخ استعارة تخييلية لان شيخا لها لازم المذكور
هو المشبه ، قال رحمه الله عليه

يسلي القلب ليسر بروح ، ويحيي الروح كالماء الزلال

التسلية التفريج البشرى البشارة الروح الراحة المراد باحياء الروح
تخليصه عن الشدة الماء الزلال هو الماء العذب الصافي يعني نظمي
هذا يفرح قلب المؤمن بالروح والراحة كتفريح البشارة اياه بانيان محبوب
او نحوه وتخلص الروح عن الشبهات الظلمانية كالماء العذب يقوله فيحفظه

خوضوا فيه حفظا واعتقادا ، تنالوا في اسنى المعالي

المراد بالخوض ههنا الشروع في المعالي العطاء الامر ههنا للالتماس اي شرعوا
فيه حفظا اي من جهة انكم تحفظونه وتعتقدونه لا من جهة الرد والاعتراض
فانكم ان تخوضوا فيه من هذه الجهة تبلغوا العطايا من الله تعالى واما من جهة
الرد والاعتراض فلا لانه حرام فلا حظ من العطاء لمباشرة الحرام فقوله
حفظا واعتقادا تمييز وقوله تنالوا مجزوم بانه جواب الامر والجنس

معنا

هنا ان اسنى المعالي تحت والاضافة لاصناف من قبيل خاتم فضة قال رحمه الله

ولو تدعوا لهذا العبد دهرا ، بذكر الخير في حال ابتهال
لعل الله يعفوه بفضل ، ويعطيه السعادة في المآل

العفو مصدر بمعنى الفاعل اراد بهذا العبد نفسه الابتهال
التضرع يقول على سبيل الالتماس كونوا ناصرين لهذا العبد
بذكر الخير في حال تضرعكم الى الله واستغفاركم اليه لعل الله تعالى يتجاوزه
عن سيئاته بفضله وكرمه وببركة دعائكم يجعل عاقبة امره خيرا جزاه
الله تعالى عن ذلك جزاء حسنا ويعفو عنه لطفا وكرما وادعوا الله تعالى
وله بالرحمة والرضوان والمغفرة والغفران ولكل المسلمين اجمعين انه
ولي الاجابة والتوفيق ، والحمد لله رب العالمين

والى الطبع ادعو كل وقت ، لمن بالخير يوما قد دعا لي

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب
تاريخ ١١٧٦

ابو قلبي شيء راحيل ، دعاء ربي يستنبطوا انيا

سيه واصله الاصناف اعطاء

دعاء لناصر ... ودعاء لسعادة

دعا الديه ... متعدد ... دعا الديه ... متعدد